مجلس الشورى يهنئ خادم الحرمين الشريفين بمناسبة ذكرى البيعة

رفع مجلس الشورى أسمى عبارات التهنئة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود بمناسبة مرور تسع سنوات على مبايعته - يحفظه الله - ملكاً للمملكة العربية السعودية.

كما هنأ المجلس الشعب السعودي الكريم الذي يقف خلف قيادته في لحمة وطنية تتجسد مظاهرها في مشاعر الولاء والمحبة التي يعبر عنها المواطنون على اختلاف فئاتهم لقائد مسيرتهم في كل وقت وحين.

وقال المجلس في بيان له خلال جلسته الثالثة والثلاثين تلاه معالي الأمين العام للمجلس الدكتور محمد بن عبدالله آل عمرو إن من نعم الله تعالى أن قيض الله لهذه البلاد المباركة قادة حملوا على عواتقهم مسؤولية خدمة هذا الوطن وشعبه، فتوالت الإنجازات التنموية منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - مروراً بأبنائه البررة من بعده - يرحمهم الله تعالى أجمعين - وصولاً إلى العهد الزاهر عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - أيده الله - الذي كان علامة فارقة في مسيرة الخير والبناء.

وأشار المجلس إلى أن ما شهدته المملكة العربية السعودية خلال السنوات التسع الماضية وما حفلت به من إنجازات تنموية شاملة لتؤكد حنكة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الإدارية وحكمته السياسية ورؤيته السديدة؛ وقدرته الفائقة في استشراف المستقبل؛ فعمل على النهوض بهذه البلاد وشعبها، والارتقاء بها إلى مصاف الدول المتقدمة.

ونوه المجلس إلى أن خادم الحرمين الشريفين سابق الزمن لتحقيق تلك المنجزات الحضارية في وتيرة متسارعة، وفي نسق تنموي اتسم بالتوازن والشمولية والاستدامة على امتداد رقعة الوطن، لينعم بها جميع المواطنين في مختلف مناطق المملكة.

وأضاف إن خادم الحرمين الشريفين نهج - يحفظه الله - سياسة التحديث المتدرج للأنظمة، والإصلاح الإداري؛ فأعاد هيكلة بعض الأجهزة الحكومية، وأحدث أجهزة أخرى تتطلبها المرحلة الحالية، ومتغيراتها المتسارعة وأنشأ عدداً من الجامعات والهيئات العامة والمدن الاقتصادية والطبية التي تُعنى بمختلف جوانب حياة المواطن وتسهم في رفع مستوى معيشته ورفاهيته، كما عمل - يحفظه الله- على تطوير مرافق القضاء والتعليم والصحة والنقل، وخصص لها ميزانيات استثنائية ضخمة، وتوالى في عهده - يحفظه الله - تطوير وتحديث الأنظمة القائمة وإصدار عدد كبير من الأنظمة الجديدة التي سيكون لها الأثر الكبير في تجويد وكفاءة أداء مؤسسات الدولة.

واستذكر مجلس الشورى ما يحظى به الحرمان الشريفان من اهتمام ورعاية من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز؛ وقد تجسد ذلك في أضخم عمارة لتوسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف على مر التاريخ، وتطوير ما يتصل بهما من مرافق بغية زيادة الطاقة الاستيعابية لهما من الحجاج والمعتمرين وتوفير المزيد من الراحة والتيسير عليهم في أداء مناسكهم.

وأكد المجلس أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - تمكن من حماية الوطن من أوار الفتن المدلهمة التي تُحيط بالمملكة من كل جانب، مع

المحافظة على دور المملكة الرائد في مناصرة الحق ومكافحة الإرهاب والتطرف الفكري والوقوف في وجوه الظلمة والطغاة.

وبارك المجلس الجهود التي يبذلها الملك المفدى - يحفظه الله - على الصعيدين العربي والإسلامي؛ حيث حمل هموم أمته العربية والإسلامية وقضاياها ودافع عنها في مختلف المحافل الإقليمية والدولية.

ونوه المجلس بما تحقق للمملكة العربية السعودية من مكانة رائدة بين الأمم المعاصرة بفضل من الله ثم بالسياسة الحكيمة لخادم الحرمين الشريفين التي نَهجها في تعامله مع مختلف القضايا العربية والإسلامية والدولية.

ولفت المجلس إلى التاريخ المعاصر سجل اسم الملك عبدالله بن عبدالعزيز زعيم سلام ووئام وذلك بمبادرته للحوار العالمي بين أتباع الأديان السماوية والثقافات المعاصرة، التي تمخض عنها تأسيس مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز العالمي للحوار بين أتباع الأديان السماوية والثقافات في العاصمة النمساوية، لتتحول مبادرته - يحفظه الله - إلى عمل مؤسسي، يسهم في نشر ثقافة الحوار والتسامح بين الشعوب بما يخدم الأمن والسلم الدوليين.

وختم مجلس الشورى بيانه بالشكر والامتنان لخادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين وسمو ولي ولي العهد، على ما يحظى به المجلس من العناية والرعاية، ويؤكد أن تطلعاتهم ودعمهم لأعمال المجلس يضعه أمام مسؤولية كبرى ومهمة وطنية جليلة. سائلاً الله جل وعلا أن يحفظ قائد المسيرة خادم الحرمين الشريفين وأن يسبغ عليه دوام الصحة والعافية، وأن يديم على هذه البلاد وشعبها الأمن والاستقرار؛ والرخاء والازدهار؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.